الأمم المتحدة

S/2012/80

Distr.: General
7 February 2012
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة ٦ شباط/فبراير ٢٠١٢ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لألبانيا لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل رسالة موجهة إليكم بصفتكم رئيس مجلس الأمن لشهر شباط/فبراير ٢٠١٢ من دولة نائب رئيس وزراء ووزير خارجية جمهورية ألبانيا، السيد إدموند حاجي ناستو (انظر المرفق).

وأرجو ممتناً مساعدتكم الكريمة في تعميم هذه الرسالة ومرفقها على أعضاء مجلس الأمن، ونشرهما باعتبارهما من وثائق المجلس.

(توقيع) فريد **خوجا**
السفير
الممثل الدائم

080212 080212 12-22563 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

مرفق الرسالة المؤرخة ٦ شباط/فبراير ٢٠١٢ الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لألبانيا لدى الأمم المتحدة

منذ أكثر من عام، تتردد على مسامع مجلس الأمن أثناء جلساته المتعلقة بتقرير الأمين العام، تصريحات فيها عدة ادعاءات مروِّعة، يقدِّمها الممثلون عن جمهورية صربيا على أنها حقائق محضة، بالاستناد إلى تقرير أعدَّه المقرر المعني بحقوق الإنسان في مجلس أوروبا، السيد ديك مارتي، ونُشر في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠. ويحاول هذا التقرير إقامة صلات بين أفراد في جيش تحرير كوسوفو سابقاً والجريمة المنظَّمة، ويتهمهم بالقيام، على الأراضي الألبانية، وفقاً للادعاءات، بانتزاع أعضاء بشرية من سجناء بمن فيهم أشخاص من أصل صربي.

وترفض الحكومة الألبانية هذه الادعاءات رفضاً تاماً باعتبارها غير حقيقية ولا أساس لها من الصحة. فهي تردِّد ما سبق أن ورد في تقارير إعلامية غير مؤكَّدة وادعاءات مماثلة لأطراف معيَّنة وذات دوافع شخصية، مما تعتبره الحكومة الألبانية جزءاً من حملة دعائية أوسع ضد كوسوفو، وهي ليست جديدة بأية حال. وما يدعو أكثر إلى القلق هو أنها تشكل جهداً مؤسفاً لإقامة أوجه شبه غير مقبولة بين ما ثبتت صحته وتم توثيقه كجرائم ضد الإنسانية ارتكبها النظام الصربي التابع لميلوشيفيتش، وضحايا هذا النظام.

ويجب التذكير بأنه قد جرى، في عام ٢٠٠٤، التحقيق في الادعاءات نفسها عندما أجرت المحكمة الدولية ليوغوسلافيا السابقة زيارة إلى المواقع المزعومة في ألبانيا وخلصت إلى أنه لا توجد أدلَّة تثبت أيا من الادعاءات. لكن نظراً إلى طبيعة المزاعم التي تتردد على مسامعكم منذ فترة طويلة، وخلافاً لادعاءات صربيا والمروِّجين الآخرين بهذا الشأن، تتعامل ألبانيا مع المسألة بكل جدّ، وقد أعربت مرارا عن عزمها واستعدادها المستمرين للتعاون الكامل بهدف إجراء تحقيق نزيه ووافٍ في هذه الادعاءات، وطي هذه الصفحة نهائياً وإلى الأبد.

وأوكلَ هذا التحقيق إلى فرقة العمل الخاصة للتحقيق التابعة لبعثة الاتحاد الأوروبي المعنية بسيادة القانون في كوسوفو. وإذ تضع ألبانيا في اعتبارها الحاجة إلى القيام بتحقيق وافٍ باعتباره أفضل نهج للفصل بين الواقع والخيال، وانطلاقاً من ثقتها في شرعية بعثة الاتحاد الأوروبي وقدراتها التقنية وعملها الاحترافي ونزاهتها في التعامل بنجاح مع هذه العملية الدقيقة، فقد دعت بعثةَ الاتحاد الأوروبي رسمياً إلى الاضطلاع، حسب الاقتضاء، بأي نشاط متصل بالتحقيق على الأراضي الألبانية. وأجرى السيد جون كلينت ويليامسون، رئيس

المدعين العامين في فرقة العمل الخاصة للتحقيق، زيارة إلى ألبانيا مرات عدة، وتلقى دوماً تأكيدات على استعداد الحكومة الألبانية للتعاون مع فرقة العمل الخاصة للتحقيق.

وعلاوة على ذلك، وانطلاقا من نفس الروح ووفقاً لذات الالتزام، وافقت الحكومة الألبانية أثناء الزيارة الأخيرة التي أجراها السيد ويليامسون في كانون الثاني/يناير ٢٠١٢ على اتخاذ الترتيبات القانونية اللازمة، بما فيها سنُّ تشريعات إذا دعت الحاجة، لإضفاء الطابع المؤسسي على التعاون بين الحكومة وبعثة الاتحاد الأوروبي، وإنشاء إطار قانوني واضح لمساعدة البعثة على الوفاء بولايتها. ويحدونا الأمل الصادق والترقُّب بأن تبدي البلدان الأخرى ذات الصلة بهذا التحقيق درجة الاستعداد نفسها للتعاون مع بعثة الاتحاد الأوروبي في هذا الشأن.

وتؤمن ألبانيا إيماناً راسخاً بأن السعي إلى إقامة العدل في البلدان الخارجة من الحرب شرط أساسي لإحلال السلام والأمن، وهو يكتسي، للسبب نفسه، أهمية بالغة في عملية المصالحة بين الدول على أسس سليمة. لكن العدالة لا يمكن أن تتحقق تحت الضغط، وينبغي ألا تتأثر بأي دعاية. ولذا، وفي انتظار أن يُلقي التحقيق الجاري الضوء على المسألة، تتمثل مهمتنا كدول أعضاء في الأمم المتحدة، بما يشمل الأعضاء الموقرين لمجلس الأمن، في تقديم الدعم الكامل إلى فرقة العمل الخاصة للتحقيق التابعة لبعثة الاتحاد الأوروبي المعنية بسيادة القانون في كوسوفو والإحجام عن اللجوء إلى هذه الادعاءات لتحقيق منافع سياسية أو مكاسب قصيرة الأمد أو أي مآرب داخلية.

ويتعين على الشعبين الألباني والصربي، لكونهما عنصرين هامين في المشهد الجيوسياسي لمنطقة جنوب شرق أوروبا، أن يتطلعا إلى الأمام وأن يضما جهودهما معاً في إطار تصور مشترك لتشييد عملية مصالحة طويلة الأمد، وإحلال السلام والأمن في منطقة البلقان.

(توقيع) إدموند **حاجي ناستو**